الكريم ان تكون مع الله على حكم تدبيره سبحانه في بادية
ملكه ولا تتعالى في سجلاب غذا الارواح فانك مامور بسوال
الزيادة منها فان الارواح لا تشبع من العلوم ابدا وقد عرفنا
بذلك فقال عليه السلام نهمتان لا يشبعان طالب
علم وطالب دنيا ولا تطلب من العلوم ما تاخذه تحت
قدمك وانما اطلب منه الرحمة التي اختص بها عباده
الذين افردهم اليه والعلم الذي خصهم به وهو العلم اللدني
فان علوم المعاملة وان لطفت وعلت فانما علوها وجمالها
وحسنها ولطفها بالنظر الى علوم الافكار المدنسة بحكم
النظر العقلي والافكار وهذا اوان طور العقل فنورها
اصفى ومرائها اجلى ولكن العلوم اللدنية التي لم يقترن
بتحصيلها عمل مع استصحاب العمل والفرقان بينهما بين
فان علوم الاعمال لهم متعلقة برا وهذا انت على مدرجة
من مدارجها وهي علوم السعادة وهذه العلوم الذي
نبهتك عليها علوم لدنية موقوفة على الامتثال المطلق
الذي لا يدنسه المخلوق بكدة وان كان الحق اكده ولكن
ثم لطيفة الكسب تطلع سبحانه على مرآة الروح فانه
انبعاث نسمتي من عالم الهوى حين صعود الابخرة وتولد
السحاب وكل ما دخل تحت العناصر فان النعين يسرع

اليه الا

اليه الا ان يكون صاحبه قوي المحافظة على الموازنة
في الحركات والسكنات والمطاعم والمشارب يحفظ بذلك
رتبة الاعتدال فحينئذ اذا تخلص له هذا المقام يكون
سعيدا وهذه العلوم لا تحتاج الى شيء من هذا الحفظ
البشري من اجل العنايه الباب السابع عشر في خواص
اسرار المودعة في الانسان وكيف ينبغي ان يكون السالك
في احواله في هذا الباب او دعت المضاهات وهو على
خمسه ابواب اعلموا يا اصحاب القلوب • المتعطشي
الى اسرار الغيوب • انه ما اضيف شيء الى شيء باي وجه
كان من وجوه الاضافات من اضافة تشريف واختصاص
وملك واستحقاق ولا دول ودليل على مدلول ولا سرى
رآء لمرئ ولا سمع لمسموع لا لمناسبة غير
انه قد تظهر فتعرف لظهرها وقد تخفى فيجهل لبعدها
وهي قسمين ظاهره وباطنه فالظاهره يعرفها اهل
الظاهر اذا نظروا وحققوا والباطنه لا تعرف ابدا
بالنظر وان معرفتها موقوفة على الوهب الالهي وهذا
هو طور النبوة والولاية والفصل بينهما لا خفاية لان
النبي صلى الله عليه وسلم متبوع تابعه الولي ومقتبس
من مشكاته ومظاهر من مزيد المناسبة الظاهره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)